

فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الأمن الرقمي) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة جازان

د. بتول عبد الباقي عبدالله السعيد

أستاذ مساعد بجامعة جازان

Dr.batoolsaeed@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الأمن الرقمي) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة جازان، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة من (185) طالب وطالبة بأقسام (التربية الخاصة- التربية الفنية – رياض الأطفال) كلية التربية بجامعة جازان. وتوصلت الباحثة لعدة نتائج أبرزها؛ يزداد وعي بتحديث نظام التشغيل بانتظام وتحميل برامج الحماية من التجسس عند استخدام التعليم المدمج، جاءت بمتوسط (4.15) وانحراف (966). كان بدرجة (كبيرة) اما اكتسب مهارات استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة خلال التعليمي المدمج (3.20) وانحراف (950). (متوسطة) ، بينما المحافظة على الطلاب أمنين على الشبكة العنكبوتية وعدم التحدث مع الآخرين متوسط (2.04) وانحراف (945). (فجاءت بدرجة (قليلة).) كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الوعي بأهمية الأمن الرقمي لدى طلاب وطالبات كلية التربية اقسام (التربية الخاصة- التربية الفنية – رياض الأطفال) ترجع لمتغيرات (الجنس و التخصص)، وبناء على هذه النتائج قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات؛ أهمها: تنظيم لقاءات تدريبية لمهارات المتعلمين المتعلقة بتنفيذ الأنشطة الصفية باستخدام برامج التعلم الرقمي والوعي بأهمية المواطنة الرقمية وتراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، الوعي بأهمية المواطنة الرقمية واثار ممارستها سياسيا واقتصاديا .

الكلمات المفتاحية : التعليم المدمج ، المواطنة الرقمية ، الامن الرقمي

The effectiveness of blended learning in developing some concepts of digital citizenship (digital security) among male and female students of the College of Education at Jazan University

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of blended education in developing some concepts of digital citizenship (digital security) among male and female students of the College of Education at Jazan University. The descriptive analytical method was used, and the tool consisted of a questionnaire that was distributed to a sample of (185) male and female students in the departments of (special education - art education - kindergarten) of the College of Education at Jazan University. The researcher reached several results, most notably; awareness of updating the operating system regularly and downloading anti-spyware programs came with an average of (4.15) and a deviation of (.966) that was at a (large) degree. As for maintaining personal identity and digital privacy with an average of (3.20) and a deviation of (.950)) (medium). While keeping students safe on the Internet and not talking to others with an average (2.04) and a deviation of (.945), it came to a degree (few). The results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of the study sample members with a statistical significance when The level ($\alpha \leq 0.05$) in the level of awareness of the importance of digital security among students of the College of Education, departments (special education - art education - kindergarten) due to the variables (gender and specialization), and based on these results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions; The most important of which are: Organizing training meetings for learners' skills related to the implementation of classroom activities using digital learning programs and awareness of the importance of digital citizenship.

Individual differences between learners, awareness of the importance of digital citizenship and the impact of its political and economic practice.

Keywords: *blended education, digital citizenship, digital security*

الفصل الأول

المدخل الى البحث

مقدمة

لعب التطور التقني دورًا بارزًا في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية خلال هذه الفترة، وتنافست المجتمعات لتطوير واستخدام وتوظيف التقنية لخدمة شعوبها، وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، سعت القيادة لتوفير كافة التقنيات التي تحقق للمجتمع الازدهار والرفاهية، ولم يكن التعليم بمنأى عن هذه التطورات حيث اهتمت المملكة بتوفير مقومات البيئة التعليمية المناسبة لتعليم أبناء الوطن، كما أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أولت التعليم اهتمامًا خاصًا سعيًا منها في بناء أجيال تمتلك مهارات متنوعة تحقق طموحات الوطن. (الباحثة)

لقد مرت النظم التعليمية في مختلف بلدان العالم بأوقات صعبة خلال جائحة (كوفيد-19)، حيث أغلقت المدارس أبوابها تطبيقًا للإجراءات الاحترازية اللازمة لمواجهة الوباء، ولجأ الكثير منها لأساليب التعليم عن بعد، ورغم الصعوبات الكبيرة التي رافقت هذا التحول السريع صوب أساليب التعليم عن بعد، فقد كشفت هذه الأزمة عن الإمكانات والفرص الكبيرة التي توفرها التقنيات الرقمية عند دمجها بشكل مدروس في عمليات التعليم والتعلم، وترسخ الاعتقاد بأن التعليم عبر الانترنت لا يجب أن يكون حل مؤقت لأزمة طارئة، بل يجب أن يصبح جزءًا أساسيًا من الممارسات التعليمية في مختلف مراحل التعليم، ونتيجة لذلك فقد ظهر اتجاه تربوي يري أن التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت سيكون هو السمة المميزة للتعليم بعد الجائحة. (مستقبلات تربوية – التعليم المدمج، 2021)

ولقد صاحب مفهوم التعليم المدمج ظهور العديد من المفاهيم الجديدة ومنها مفهوم المواطنة الذي اتخذ أشكالًا وصورًا جديدة، أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكلًا جديدًا يتفق ومتطلبات العصر الرقمي الذي نعيش فيه، مما جعل التوجه نحو الرقمنة غاية كبرى ومطلب عالمي، فالنقد السريع في تكنولوجيا المعلومات له تأثير كبير على قضايا المواطن والهوية الثقافية، مما مهد السبيل لظهور مفهوم المواطنة الرقمية (الصمادي، 2017).

أشار العنزي (2020) الى أن المواطنة الرقمية هي من ابرز تجليات كورونا الأمر الذي يدعو أصحاب الاهتمام للتركيز على المواطنة الرقمية موضوعًا يعالج العديد من القضايا الشائكة في ظل سيطرة العالم الرقمي والتعامل اللحظي للفرد مع التقنيات باختلاف أشكالها.

وأشار القايد (2014) الى أن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. فالمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً وفي المجال الرقمي خصوصاً.

وقد اهتمت بعض الدراسات السابقة بمحاولة التعرف على فاعلية التعليم المدمج في تنمية المواطنة الرقمية لبعض الجوانب مثل القيم والابعاد مثل دراسة الجهني والرحيلي (2020) والتي هدفت إلى قياس فاعلية بيئة التعلم المتنقل المقترحة في تنمية الوعي بعناصر المواطنة الرقمية والانسجام معها، ودراسة الموزان (2020) التي هدفت إلى التعرف على أثر

تصور مقترح مبني على بيانات تعلم تشاركية متكاملة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي للتعلم. ودارسة الحافضي (2019) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملية، ودراسة اليوسف وأبو المجد (2018) التي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما رمت إلى تقديم مقترحات يمكن من خلالها توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ابعاد المواطنة الرقمية.

تأتي الدراسة الحالية استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والتي تناولت التعليم المدمج واثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بشكل عام، في ضوء ما سبق جاءت الحاجة للدراسة الحالية لتبرز فاعلية التعلم المدمج في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الامن الرقمي) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة جازان.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الدارسة في مجال تقنيات التعليم لاحظت وجود نوع من القصور في وضوح وانتشار مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة جازان ، كما اطلعت الدراسة على نتائج وتوصيات العديد من الدراسات الحديثة ذات الصلة، والتي أكدت على ضرورة تطوير مهارات التعليم المدمج وبإضافة مفاهيم جديدة كالمواطنة الرقمية للوصول إلى مفهوم المجتمع التقني .

بناء على توصيات المديرية العامة لليونسكو التي اوصت بها خلال الاجتماع الذي عقد في 25 من شهر سبتمبر من عام 2020 م من خلال حلقة نقاش افتراضية لاستعراض التدابير التي اتخذها التحالف العالمي للتعليم، وأفضل ممارساته والإنجازات التي حققها على صعيد مساعدة البلدان في ضمان استمرارية التعليم خلال جائحة (كوفيد-19) فقد اوصت بعدد من توصيات كان منها: -

- حماية خصوصية البيانات وأمنها، والتأكد من أن استخدام التطبيقات والمنصات بما لا ينتهك خصوصية بيانات الطلاب
- ضرورة أن يتم تحديد مدة جلسات التعلم عن بعد استنادا إلى مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلاب، ووفقا لقدرة الطلاب على التنظيم الذاتي والإدراك المعرفي ويفضل ألا تتجاوز مدة الجلسات للمرحلة الابتدائية العشرين دقيقة، وللمرحلة الثانوية الأربعين دقيقة (حسنين ،2020) .

أسئلة الدراسة

- 1- ما فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الامن الرقمي) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة جازان .
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بأهمية الأمن الرقمي لدى طلاب وطالبات كلية التربية – ترجع لمتغيرات (الجنس - التخصص)؟

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى :

- 1- التعرف على فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الأمن الرقمي) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة جازان .
- 2- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بأهمية الأمن الرقمي لدى طلاب وطالبات كلية التربية -ترجع لمتغيرات (الجنس - التخصص)

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة: اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من خلال التالي:

● الأهمية النظرية

- 1- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم المدمج كمستحدث تكنولوجي وبديل مثالي في ظل الازمات والوبائية يمكن عن طريقة تقديم بيئة تفاعلية آمنة مكمل للقاءات الدراسية ميسرة لأي فرد وفي أي مكان وزمان.
- 2- يتماشى مع رؤية المملكة 2030 التي تدعو لدمج التقنيات الحديثة في التعليم لمواكبة التطور.

● الأهمية العلمية

- 1- لفت انتباه الجهات المسؤولة بأهمية الامن الرقمي وازدادة مقررات دراسية تدعم مفاهيم المواطنة الرقمية.
- 2- تزويد الاسر بالمعلومات لإرشاد وتوجيه الأبناء للاستخدام السوي للتكنولوجيا.
- 3- تمكين التعليم في ظل الجوائح مثل جائحة كورونا بالوقوف على استخدام طرق تكنولوجية آمنة.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الأمن الرقمي) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة جازان
- الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على طلاب وطالبات كلية التربية بالأقسام (التربية الخاصة -تربية فنية – رياض الأطفال).
- الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 1442.
- الحدود المكانية: كلية التربية – جامعة جازان

مصطلحات الدراسة

التعليم المدمج :

يعرف التعلم المدمج بأنه نمط من أنماط التعلم التي يتكامل فيها التعلم الإلكتروني بعناصره وسماته مع التعليم التقليدي وجها لوجه بعناصره وسماته في إطار واحد، وبحيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني. سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على شبكة الإنترنت. في أنشطة التعلم للمحاضرات، والدروس العملية، وجلسات التدريب في الفصول التقليدية والفصول الافتراضية.(حسن البائع 2008)

تعرف الدارسة التعليم المدمج اجرائيا بانه: هو نظام يتم فيها توظيف أدوات التعلم الالكتروني والتعلم عن طريق الانترنت مع التعليم التقليدي، ودمج أفضل خصائص لكل نوع لإخراج شكل جديد ومتطور للبرامج الدراسية وفق متطلبات الفصل الدراسي، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بشكل حديث وأكثر سهولة وفائدة .

المواطنة الرقمية:

عرفها (الملاح، 2016) بانها عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء والمعلمون والمشرفون الذين يستخدمون التكنولوجيا إلى معرفتها حتى يتمكنوا من توجيه الأطفال والطلاب ومستخدمي التكنولوجيا بشكل عام.

وتُعرّف المواطنة الرقمية بأنها: ”وعي الأفراد بالأضرار المختلفة في بيئة الإنترنت على أساس المساواة في الحقوق والمسؤوليات بسبب المبادئ الأخلاقية“ (Elcicek , Mithat).

تُعرّفها الدراسة اجرائيا بأنها: ”جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغاراً وكباراً أثناء استخدامهم تقنياتها، والمتمثلة أيضاً في الواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها في أثناء ذلك“

الأمن الرقمي:

يتمثل في الاحتياطات التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية وما لديهم من معلومات وأمن شبكتهم بعدم إمكانية الوصول لها من أي شخص آخر أو جهة معادية . (Ribbie,M.,2014,88)

وتعرفه الدراسة اجرائيا: بالإجراءات الوقاية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم وأمن شبكاتهم

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل مراجعة للأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ حيث تم تقسيمه لقسمين: القسم الأول يتضمن الإطار النظري لموضوع البحث، تلا ذلك القسم الثاني من هذا الفصل، والذي ستعرض فيه البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن ثم التعقيب عليها مع بيان

المحور الأول التعليم المدمج:

يشهد العالم تطوراً تكنولوجياً متسارعاً شمل كافة مجالات الحياة، بما فيها العملية التعليمية، حيث ظهر التعليم الإلكتروني والوسائل التقنية المتعددة التي أسهمت في توجيه العملية التعليمية إلى حد كبير، وأدى هذا التطور التكنولوجي في العملية التعليمية والحفاظ على تقليدية العملية التعليمية إلى ظهور ما يعرف بـ التعليم المدمج"، والذي يعتبر عملية تدمج بين الوسائل الحديثة والأدوار التقليدية في العملية التعليمية. (الباحثة)

يعتمد التعليم المدمج على استخدام الوسائل الإلكترونية داخل الغرف الصفية في العملية التعليمية، ويعرف على أنه: "نمط من أنماط التعليم التي يتكامل فيها التعلم الإلكتروني بعناصره وسماته مع التعلم التقليدي (وجهها لوجه) بعناصره وسماته في إطار واحد، أي أنه طريقة للتعليم تهدف لمساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات العملية التعليمية المنشودة من خلال دمج التعليم التقليدي مع التعليم الإلكتروني (الشهوان، 2014)

وقد أشار (Graham ، 2010) للتعلم المدمج أنه يتضمن ثلاثة أبعاد للدمج؛ الدمج بين نماذج التعليم instructional modalities، والدمج بين طرائق التعليم instructional methods، والدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي. Face instruction Online and Face-to-Face يمزج بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي والتعلم القائم على الاتصال المتزامن والتعلم القائم على الاتصال غير المتزامن، وكذلك التعلم المبني على الاتصال بشبكة الإنترنت والتعلم وجهاً لوجه (Abu Musa & Al-Saws). , 2011)

مفهوم التعليم المدمج (المختلط) : هو أحد صيغ التعليم أو التعلم (التدريب التي يتكامل) يندمج فيها التعليم مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على الشبكات في الدروس والمحاضرات، جلسات التدريب والتي تتم غالباً في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات (Krause 2007)

أهداف التعليم المدمج بالجامعات:

نشر ثقافة الحاسب الآلي وأهمية استخدامه في مجال التربية والتعليم، ومتابعة التطور الذي يطال التقنيات التعليمية ووسائل الاتصال من حين لآخر وباستمرار عبر تيسير الاطلاع على الأبحاث والمجلات العلمية المتخصصة وحضور المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بهذه التقنيات، تبنى وزارة التعليم العالي في السعودية مشروعاً وطنياً تشجع فيه منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس ومن الطلاب والطالبات على استخدام الكمبيوتر التعليمي والأدوات المختلفة من قنوات

الاتصال والتواصل، التوسع في إنشاء مراكز مصادر التعلم بالمؤسسات التعليمية المختلفة بحيث تحتوى على أكبر قدر من النماذج والبرمجيات والأجهزة التعليمية . (محمد محمدي مخلص، 2015)
وذكر (أبو موسى والصوص، 2014) بأن كلا من (Whitelock and Jelfe) يرى أن هناك ثلاثة معانٍ للتعليم المدمج هي: الاشتراك الكامل بين التعليم التقليدي مع التعليم المعتمد على الانترنت.
الاشتراك بين الوسائط وتوظيف أدوات في بيئات التعليم الإلكتروني.
اشتراك عدد من طرق وأساليب التدريس بغض النظر عن استخدام التكنولوجيا

أهمية التعليم المدمج:

تبرز أهمية التعليم المدمج في "فاعلية التعليم وتحسين مخرجاته من خلال توفير ارتباط أفضل بين حاجات المتعلمين وبرامج التعليم، بما يشتمل عليه من مصادر تعليمية متنوعة ومحفزة على التعليم بطرق مشوقة، وزيادة الإقبال على استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية" (أبو الريش، 2013، 16)
وأوضح الغريب (2009، 98) أهمية التعليم المدمج فيما يلي:

- أنه يعمل على تحسين مخرجات التعليم.
 - مناسبة نموذج التعليم المدمج مع طبيعة الطلاب.
 - توافر البيئة التحتية التي تدعم تطبيقه بالقاعات الدراسية التقليدية، مع تدعيمها بتكنولوجيا التعليم الإلكتروني.
 - قابلية قياس مخرجاته والتأكد من فاعليته.
- كما ذكر عبدالعاطي (2016، 23-25) وعبد العاطي والمخيني (2010، 3) بأنه تتضح أهمية ظهور التعليم المدمج في المؤسسات التعليمية، فيما يلي:
- 1- لمواجهة القصور الذي يعاني منه التعليم الإلكتروني، ومن أبرز ذلك أنه يفتقر إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب، وأنه يركز على الجانب المهاري دون الاهتمام بالجانب الوجداني.
 - 2- الاستفادة من مميزات التعليم التقليدي وتلافي سلبياته من خلال عدد من المهارات الإنسانية والاجتماعية التي تعد مهمة لنجاح الفرد في إدارة حياته ونجاحه المهني؛ فالتفاعل والتواصل الإنساني وجهاً لوجه يسمح بتقديم تغذية راجعة فورية للمتعلم من قبل أقرانه ومن قبل المعلم.
 - 3- أهمية الدمج بين نمطي التعليم التقليدي والإلكتروني وتلخص في أنه يجعل التعليم أكثر سرعة وتكيفاً ويحول التعليم إلى عملية إنتاجية وأكثر واقعية .

نماذج توظيف التعليم المدمج:

يستخدم التعليم المدمج في التدريس وفقاً لثلاث نماذج حسب مقدار توظيف التعليم المدمج الإلكتروني في التدريس وهي:
(خديجة هاشم، 2002، 176)

- 1- النموذج المساعد أو المكمل (Adjunc:) وهو عبارة عن تعليم مدمج إلكتروني مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الفصل حيث تخدم الشبكة هذا التعليم بما يحتاج إليه من برامج وعروض مساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الإلكتروني جزئياً في دعم التعليم الصفّي التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته.

- 2- النموذج الخالص (المنفرد): وفيه يوظف التعليم الإلكتروني وحده في إنجاز عملية التعليم والتعليم، حيث تعمل الشبكة كوسيط أساسي لتقديم كامل عملية التعليم، وهو صورة للتعليم عن بعد المعتمد على التعليم الإلكتروني.
- 3- النموذج المدمج (Blended) : وفيه يطبق التعليم الإلكتروني مدمجاً مع التعليم الصفّي (التقليدي) في العملية التعليمية، بحيث يتم استخدام بعض أدوات التعليم الإلكتروني لجزء من التعليم داخل قاعات الدرس الحقيقية، ويتحتمس كثير من المتخصصين لهذا النموذج ويرونه من أهم النماذج في العملية التعليمية؛ باعتبار أنه يجمع ما بين مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفّي.

معوقات التعليم المدمج:

يوجد عديد من المعوقات التي تعيق تطبيق التعليم المدمج في الجامعات من تحقيق أهدافه؛ حيث لا يخلو أي تطبيق من وقوع المشكلات والمعوقات أثناء تطبيقه، مما ينبغي معرفتها لتلافي تلك المعوقات والمشكلات عند تطبيقه بالمدارس، وهي كما ذكرتها خديجة الغامدي (2011، 20) وذكرها حامد (2010، 7) كما يلي:

- 1- يعاني بعض الطلاب أو المعلمين من قلة الخبرة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر والشبكات.
- 2- صعوبات في التقويم، ونظام المراقبة، والتصحيح، ومتابعة الحضور.
- 3- الافتقار إلى النماذج العلمية المدروسة لدمج التعليم التقليدي بالتعليم الإلكتروني.
- 4- تدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدمجة

المحور الثاني المواطنة الرقمية:

مفهوم المواطنة الرقمية:

إحدى تجليات ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي الحاسوبي، وقد تم صك المصطلح قبل أكثر من عشرة أعوام في مجال التعليم، بحيث يُعبر المواطن الرقمي – وفقاً لتعريف اليونسكو – عن الشخص الذي يستخدم الإنترنت بشكلٍ منظم وفَعَّال (Karsenti, 2019). ويمكن تعريف المواطنة الرقمية ببساطة بأنها «تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية، مثل الحواسيب والهواتف النقالة، بكافة ما توفره من خدمات كالبريد الإلكتروني والمدونات ومواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ... إلخ، مع ما يستلزمه ذلك من قواعد وضوابط ومعايير وأهداف وأفكار ومبادئ تُشجع الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية» (Jwaifell, 2018).

بعبارة أخرى، المواطنة الرقمية هي بمثابة ضيافة كونية متعالية تستمد مشروعيتها من حق العقل الإنساني في أفقٍ جديد لتحقيق ذاته، بشكلٍ يتواءم مع اللحظة الحضارية الراهنة، ويُشجع حاجات التسامح والتبادل الثقافي والتنمية الاقتصادية والمساواة والسلام (Culver, 2014).

في هذا الصدد تعكس الإحصائيات الدولية عُمق التحول، وأحدثها و (يناير 2019) وفقاً لوكالة «وي آر سوشال» We Are Social، ومنصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي «هوتسويت» Hootsuite، المعنيتين بتقديم الإحصائيات الدورية للخدمات الرقمية (Kemp, 2019)

من هو المواطن الرقمي؟

المواطن الرقمي: هو المواطن الذي لديه القدرة على استخدام الإنترنت في القيام بعمله بشكل منتظم وفعال، حيث أنها ثمرة للتكنولوجيا الحديثة وتطور المجتمع، والاستفادة من بيانات الحضارة، من أجل مستقبل أفضل (الملاح ، 2016)

عناصر المواطنة الرقمية:

للمواطنة الرقمية تسعة عناصر أساسية، نوجزها فيما يلي:

1. الوصول الرقمي Digital Access: أي المشاركة الكاملة للفرد في المجتمع الرقمي، الأمر الذي يؤثر قطعاً على التنمية المستدامة للمجتمع ككل.
2. التجارة الرقمية Digital Commerce: أي بيع وشراء السلع إلكترونياً عن طريق الإنترنت، لا شك أن ثمة عمليات تبادل تجاري كثيرة ومتنوعة تجري عن طريق الإنترنت بشكل شرعي وقانوني.
3. الاتصال الرقمي Digital Communication: أي التبادل الإلكتروني للمعلومات.
4. محو الأمية الرقمية Digital Literacy: أي إدراج مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية في البرامج التعليمية.
5. الآداب الرقمية Digital Etiquette: أي القواعد والقيم المشتركة التي يجب أن تحكم كافة التعاملات الرقمية.
6. القانون الرقمي Digital Law: أي مسؤولية الأفراد والجماعات والحكومات أخلاقياً وقانونياً عن كافة الممارسات الإلكترونية. (Ribble, 2019)
7. الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities: ثمة مجموعة أساسية من الحقوق تمتد إلى كل مواطن رقمي، منها الحق في الخصوصية، والحق في حرية التعبير وإبداء الرأي، وما إلى ذلك.
8. الصحة الرقمية Digital Health: أي السلامة البدنية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرقمية. والتي أصبحت أكثر انتشاراً عند استخدام التكنولوجيا الرقمية، بل وتدريبهم على كيفية تجنبها وعلاجها.
9. الأمن الرقمي Digital Security: أي كيفية اتخاذ الاحتياطات التكنولوجية اللازمة إزاء الجرائم الرقمية، مثل سرقة الهويات، وتشويه الآخرين أو تعطيل مصالحهم، أو العبث بأجهزتهم من خلال زرع الفيروسات بها. لا شك أن أي مجتمع يمكن أن ينطوي على جرائم نوعية يتخذ الناس الاحتياطات المناسبة لتجنبها؛ كوضع الأقفال على أبواب المنازل، وتوفير أجهزة الإنذار ضد السرقات والحرائق، ويجب أن نفعل الشيء ذاته ابتغاءاً للأمان في المجتمع الرقمي، كتوفير وتحديث برامج مكافحة الفيروسات، (Ribble, 2019) .

واكتسبت هذه العناصر أبعاداً جديدة مع اندلاع أزمة فيروس كوفيد-19، حيث أدت الجائحة إلى تغيير نمط الحياة لملايين البشر ممن فرضت عليهم قرارات الإغلاق ممارسة أعمالهم وقضاء مصالحهم عبر بوابات الواقع الافتراضي، وارتفعت أعداد مستخدمي الإنترنت بشكل صارخ وغير مسبوق، سواء أكان ذلك بهدف الترفيه أو التواصل أو الدراسة أو التسويق

التجاري أو غير ذلك، وهو ما يُلقى بثقل البحث وإعادة البحث في العناصر السابقة على عاتق المتخصصين في الجامعات ومراكز الدراسات والبحوث نظراً لأهميتها وخطورتها المتصاعدة. (Ribble, 2019).

الأهداف من تعليم المواطنة الرقمية :

الهدف الرئيسي تحسين التعلم والنتائج وإعداد الطلاب في إطار قواعد السلوك المناسبة والمسؤولة لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطنين في القرن الحادي والعشرين (الملاح ، 2016)

البحوث والدراسات السابقة:

استعرض هذا الجزء الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث، وقد وجدت الباحثة عددا من الدراسات والبحوث التي تناولت هذه المتغيرات، وقامت بعرضها مرتبة من الأحدث الى الأقدم في محورين: الدراسات التي تناولت التعليم المدمج، و الدراسات التي تناولت التعليم المدمج المواطنة الرقمية.

أولاً الدراسات التي تناولت التعليم المدمج:

هدفت دراسة الرميح (2018) معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على التعليم المدمج لتنمية بعض مهارات استخدام نظم إدارة التعلم لمعلمات التعليم العام واتجاهاتهن نحو التعلم الإلكتروني، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وجاءت الأدوات متمثلة في اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي وبطاقة تقييم منتج لقياس الجانب الأدائي، وتم تطبيقهم على عينة مكونة من (36) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، وقد خلص البحث لعدة نتائج ومنها، وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية حيث أوضحت النتائج أثر كبير للبرنامج في تنمية مهارات استخدام نظم إدارة التعلم لمعلمات المرحلة الثانوية. دراسة (Villalon، 2017) حيث هدفت لتحديد العلاقات بين مواقف المدرسين من تطبيق التعليم المدمج والمعلمين ساعات الإبلاغ الذاتي للتدريب على التكنولوجيا في التعليم المدمج، والاختلافات في المواقف نحو التعليم المدمج حسب الجنس. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكانت عينة الدراسة من (23) مشاركا ممن يدرسون التعليم المدمج في المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المواقف نحو تنفيذ التعليم المدمج من قبل المعلمين والمدرسين الذكور والإناث، كما خلصت الدراسة إلى أهمية التدريب المنهجي على التكنولوجيا .

وهدفت دراسة ذهني (2016) إلى تنمية مهارات إنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني عبر الويب، ومهارات تنفيذ الدرس لدى الطالب معلم الحاسب، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من (30) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية، وتكونت أدوات الدراسة من موقع تعليمي، واختبار تحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات إنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني عبر الويب، وبطاقة تقييم منتج ملف الإنجاز الإلكتروني عبر الويب، بطاقة ملاحظة مهارات تنفيذ الدرس، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات إنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني عبر الويب، ومهارات تنفيذ الدرس لدى الطالب معلم الحاسب وذلك له مردود إيجابي من الناحية التعليمية والمهارية لطلاب تكنولوجيا التعليم.

وهدف دراسة (2015، Al-Ghamdi) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس الهندسة على التحصيل وتنمية التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الهندسي، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالبا من طلاب الصف الثاني

المتوسط بمنطقة الباحة، توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين في التحصيل والتفكير الهندسي لصالح المجموعة التجريبية .

وقام الخالد وآخرون (1, 2013, Al-Khalidi & et) بدراسة هدفت إلى تقييم برنامج التعليم المدمج في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة والمقابلة ، تكونت عينة الدراسة من (9) طالبا وطالبة ممن يدرسون ضمن برنامج التعليم المدمج و (10) مدرسين ممن يدرسون ضمن برنامج التعليم المدمج في الكلية الجامعية في الفصل الدراسي الثاني للعام 2012- 2013، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذا البرنامج قد حقق أهدافه المتعلقة بتطوير مهارات الطلبة العملية وزيادة الدافعية نحو البحث عن المعرفة .

دراسة (Clark, & Hoyle, 2010) والتي هدفت لمعرفة أثر استخدام التعليم المدمج ووسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق أهداف التربية والتعليم في إنجلترا)، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقام بتصميم استبيان موجه للمعلمين، خرجت الدراسة بضرورة استخدام التعليم المدمج وتعميم وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تدريس كافة المقررات الدراسية في المراحل الأخرى من التعليم.

التعقيب على دراسات المحور الأول

من حيث الهدف

هدفت جميع الدراسات السابقة الي التعرف على أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية المهارات لدى الطلاب او المعلمين ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات ما عدا دراسة (Villalon, 2017) حيث هدفت لتحديد العلاقات بين مواقف المدرسين من تطبيق التعليم المدمج .

من حيث المنهج

استخدمت بعض السابقة الدراسات المنهج الوصفي التحليلي منها دراسة (Villalon, 2017) ودراسة (Al-1, 2013, Khalidi & et) ودراسة (Clark, & Hoyle, 2010) وهي متفقة مع الدراسة الحالية ، والبعض استخدم المنهج شبه التجريبي دراسة ذهني (2016) و دراسة (Al-Ghamdi, 2015) ، والبعض استخدم المنهج الوصفي وشبه التجريبي دراسة الرميح (2018)

من حيث الادوات

استخدم كل (AI-Khalidi & et) و (Clark, & Hoyle, 2010) أداة الاستبانة واتفق هذا مع الدراسة الحالية اما دراسة ذهني (2016) و Clark, & Hoyle استخدمت الاختبارات التحصيلية .

من حيث النتائج

اتفقت جميع النتائج مع أهمية التعليم المدمج وفاعليته في تعزيز المهارات المختلفة بما في ذلك الدراسة الحالية الدراسات التي تناولت التعليم المدمج والمواطنة الرقمية:

دراسة علي (2021) استهدفت اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال بجامعة المجمعة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمد فيها على التصميم ذو المجموعة التجريبية الواحدة باستخدام القياس القبلي والبعدي، واستخدمت الباحثة قائمة مهارات المواطنة

الرقمية الواجب تنميتها و برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات المواطن الرقمية واختبار تحصيلي لمهارات المواطن الرقمية ، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة بكلية التربية ، وقد اشارت النتائج لوجود دور فعال للبرنامج على تنمية مهارات التنمية الرقمية للفئة المستهدفة.

استهدفت دراسة خواجه (2021) تحديد مستوى استخدام نظام التعليم المدمج لطلاب التعليم الجامعي، وتحديد مستوى أبعاد ثقافة المواطن الرقمية لدى طلاب التعليم الجامعي، وتحديد الصعوبات التي تواجه استخدام نظام التعليم المدمج لتنمية ثقافة المواطن الرقمية لدى طلاب التعليم الجامعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وكانت عينة البحث (328) طالب، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان للطلاب. حيث دلت النتائج على وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين استخدام نظام التعليم المدمج وتنمية ثقافة المواطن الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

دراسة الجهني والرحيلي (2020) والتي هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية بيئة التعلم المتنقل المقترحة في تنمية الوعي بعناصر المواطن الرقمية والانسجام معها لدى طلاب جامعة طيبة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيقها على عينة قوامها (72) طالبة في ينبع يدرسن مادة مهارات الاتصال. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مدى الوعي بعناصر المواطن الرقمية لصالح المجموعة التجريبية. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة من حيث الانسجام مع عناصر المواطن الرقمية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في مدى الوعي بعناصر المواطن.

دراسة الموزان (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تصور مقترح مبني على بيانات تعلم تشاركية متكاملة في تعزيز قيم المواطن الرقمية والتقييم الذاتي للتعلم. واستخدم أسلوب البحث التجريبي شبه التجريبي، استخدمت أداتي الاختبار التحصيلي للمهارات المعرفية في قيم المواطن الرقمية، وبطاقة التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطن الرقمية tizenship وفق دورة تعلم تكنولوجي شاملة (وعي، فهم، فعل، تحليل) وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة ، اوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين المتوسطين. عشرات المجموعات الضابطة والتجريبية. في القياس البعدي لكل اختبار تحصيلي لجوانب المهارات المعرفية في قيم المواطن الرقمية وكذلك في بطاقة التقييم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية في كلا القياسين.

الدراسة الحافظي (2019) هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) في تنمية قيم المواطن الرقمية ومهارات التفكير التأملية لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة. وجمعت بيانات الدارسة باستخدام اختبار المواقف ومقياس التفكير التأملية فتم اختيار عينة عشوائية متيسرة بلغت 30 طالبا. وكشفت نتائج الدارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة الدارسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المواقف لقيم المواطن الرقمية وفي مقياس مهارات التفكير التأملية لدى الطلاب وفاعلية البرنامج التعليمي في تنمية قيم المواطن الرقمية ومهارات التفكير التأملية.

دراسة اليوسف وأبو المجد (2018)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة، وقد اشتملت على (43) عبارة غطت أربعة محاور لاهم أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تعزيزها من خلال استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي، وهي: قواعد السلوك الرقمي، والثقافة الرقمية، والامن الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، وطبقت على عينة بلغ عددها (356) طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وقد جاءت أهم نتائج الدراسة التوضيح أن نسبة عالية من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، كما أظهرت أن آراء الطلبة تتفاوت أحيانا حول الابعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

التعقيب على دراسات المحور الثاني

من حيث الهدف

اتفقت جميع الدراسات فاعلية التعليم المدمج في تنمية المهارات الرقمية وقيم المواطنة الرقمية للفئات المستهدفة.

من حيث المنهج

جميع الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي: دراسة علي (2021) و دراسة الجهني والرحيلي (2020) و دراسة الموزان (2020) و الدارسة الحافظي (2019) ما عدا دراسة اليوسف وأبو المجد (2018) و دراسة خواجه (2021) اتبعت المنهج الوصفي وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية.

من حيث الادوات

جميع الدراسات استخدمت اختبار تحصيلي واختبار المواقف فيما عدا دراسة اليوسف وأبو المجد (2018) ودراسة خواجه (2021) استخدمت أداة الاستبانة وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية.

من حيث النتائج:

- اتفقت جميع الدراسات على دور التعليم المدمج في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.
- من خلال العرض السابق لبعض الدراسات اتضح ما يأتي:
- معظم الدراسات أوصت باستخدام التعليم المدمج في كافة المقررات، كونه ضرورة ملحة في العصر الحالي لتطوير وتحسين عملية التعلم.
 - معظم الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالي في فعالية التعليم المدمج في تنمية العديد من المهارات (استخدام نظم إدارة التعلم - انتاج الملفات الإلكترونية- المواطنة الرقمية).
 - امتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة- أنه على حد علم الدراسة - أول دراسة تناولت الامن الرقمي بشكل خاص

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

1. تمت الاستعانة بهذه الدراسات وغيرها لتدعيم متغيرات البحث الحالي.
2. بلورت مشكلة الدراسة، وكذلك صياغة أسئلتها، وأهدافها، وأهميته.
3. بناء أداة الدراسة (الاستبانة)
4. تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
5. مناقشة النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

المقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم ومجتمعها وعينتها ووصفاً لأداة الدراسة وكيفية إيجاد صدقها وثباتها كما ويتضمن متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات الدراسة وفيما يلي تفاصيل ذلك :

منهج الدراسة

قامت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي المسحي والذي يعرف بأنه " المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (العساف، 2012).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بأقسام (تربية خاصة -تربية فنية – رياض الأطفال وبلغ عددهم (1165 طالب وطالبة).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت (185) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية ، والجدول التالي (1) يوضح خصائص العينة وفق متغير الجنس والتخصص .

جدول (1): يبين توزيع أفراد العينة وفق لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	60	32%
	اناث	125	68%
الإجمالي		185	100%
التخصص	تربية خاصة	55	30%
	تربية فنية	20	11%
	رياض الأطفال	110	59%
الإجمالي		185	100%

أداة الدراسة

هي في ضوء تحقيق أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الاستبانة، والتي عرفها العساف (2012، 65) بأنها عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء

المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة. ولتحقيق ذلك تم تطوير استبانة من قبل الباحثة حيث تضمنت محورين هما:

المحور الأول: يكون من البيانات الديمغرافية للعينة؛ الجنس و التخصص .
المحور الثاني: أسئلة الاستبانة وتكونت من (16) عبارة، توزع درجات الاستجابة على هذه الاستبانة من (1- 5) وفق تدرج ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).
تستخدم نتائج اختبار (ت) لفحص أثر متغير الجنس والتخصص واختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One-Way-NOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات لاستجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (التخصص).
الصدق والثبات

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك من خلال:

(أ) صدق المحكمين:

حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (4) محكمين، من المتخصصين في مجالات تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس، حيث تم تقديم الاستبانة مسبقاً بتعليمات توضح الهدف من استخدامها، وطبيعة العينة التي سوف تطبق عليها، وطلب منهم إبداء الرأي حول صلاحية الاستبانة من حيث وضوح تعليماتها وصياغة مفرداتها، مدى تمثيل الاستبانة للهدف الذي وضع لقياسه، وقد أبدى المحكمون آراء إيجابية حول الاستبانة، وأن الاستبانة تصلح للتطبيق على العينة، مع توجيههم بإجراء تعديل في صياغة بعض العبارات، والتي تم تعديلها، حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية التي بلغت (16) عبارة.

ضبط الأداة

تم ضبط الاستبيان قبل تطبيقه على عينة الدراسة من خلال أداء اختبار الصدق والثبات وذلك بالخطوات التالية:

1- التأكد من الاستبيان يقيس ما وضع لقياسه من خلال عرضة على الخبراء في مناهج البحث والمتخصصين في مجال تقنيات التعليم.

2- تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة للتأكد من ثبات الاستبيان.

(ب) ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة وذلك باستخدام طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث تم حساب المعامل باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول (2) يوضح قيم ألفا ونباخ لكل محور

جدول (2) : معامل الثبات والصدق الذاتي لمحاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

محاور الاستبانة		
معامل الصدق	معامل الثبات	
.967	.950	يزاد وعي بتحديث نظام التشغيل بانتظام وتحميل برامج الحماية من التجسس عند استخدام التعليم المدمج
.961	.951	اكتسب مهارات استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات

رسائل مثيرة للريبة خلال التعليمي المدمج		
ادرك أهمية المحافظة على الهوية الشخصية والخصوصية الرقمية	.953	.966
المحافظة على الطلاب أمنين على الشبكة العنكبوتية وعدم التحدث مع الآخرين	.952	.962
إجمالي المحاور	.951	.961

يتضح من الجدول (2) قد بلغ معامل الثبات لإجمالي محاور الاستبانة (.951) مما يدل على أن درجة الثبات عالية لمحاور الاستبانة ، وأنعكس ذلك على الصدق حيث بلغ (.961) وينطبق ذلك على المجالات الفرعية.

جدول(3): تحديد معيار الحكم على استجابات العينة

الوزن النسبي	درجة الموافقة
1.80 - 1	قليلة جداً
2.60 - 1.81	قليلة
3.40 - 2.61	متوسط
4.20 - 3.41	كبيرة
5 - 4.21	كبيرة جداً

معيار الحكم على استجابات العينة :

وزعت درجات الاستبانة على هذه الاستبانة من (1- 5) وفق تدرج ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتم تحديد الموافقة من خلال حساب المدى بين الدرجات.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول فقرات محاور الاستبانة. الانحراف المعياري " Standard Deviation " للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس ، معامل ثبات "ألفا كرونباخ" ومعامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان - براون لقياس ثبات الاستبانة. - معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة، واختبار العلاقة بين محاور الدراسة.

تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One-Way-NOVA)

إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تحديد المجتمع والعينة- إعداد أداة الدراسة- تطبيق الاستبانة على العينة التي تم تحديدها- رصد البيانات في جداول خاصة- تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس وله مستويان (ذكر وأنثى).
- التخصص: (تربية خاصة / تربية فنية –رياض الأطفال).

المتغيرات التابعة:

فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الأمن الرقمي)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة وتفسيرها

أظهر التحليل الإحصائي للبيانات النتائج التالية حسب أسئلة الدراسة:

3- السؤال الأول: ما فاعلية التعليم المدمج في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الأمن الرقمي) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة جازان .

- وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات محاور الدراسة كل على حده، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، الجدول (4) يوضح النتائج المتعلقة بمحور الوعي بتحديث نظام التشغيل بانتظام وتحميل برامج الحماية من التجسس .

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة استجابات عينة الدراسة المرتبطة بمحور يزداد وعي بتحديث نظام التشغيل بانتظام وتحميل برامج الحماية من التجسس عند استخدام التعليم المدمج:

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
2	انشر الوعي الرقمي عند التعرض للمواقف السلبية في شبكة الانترنت	4.25	.845	1	كبيرة
4	استفيد من برامج الحماية المرخصة	4.20	.919	2	كبيرة
4	أحدث برامج الحماية الموجودة على حاسبي بشكل دوري	4.25	.992	3	كبيرة
1	استخدم التشفير لملفاتي المهمة التي أقوم بإرسالها من خلال الانترنت	3.40	1.05	4	متوسط
	المتوسط الكلي	4.02	.966		كبيرة

يتضح من الجدول (4) أن الدرجة الكلية للوعي بتحديث نظام التشغيل بانتظام وتحميل برامج الحماية من التجسس عند استخدام التعليم المدمج جاءت بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (.966)، اتفقت هذه النتائج مع معظم الدراسات السابقة .

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة استجابات عينة الدراسة المرتبطة بمحور اكتساب مهارات استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة خلال التعليمي المدمج

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
3	اتحقق من مصدر المعلومات المدولة قبل ارسالها	3.59	.995	1	متوسطة
1	استخدم المحتوى الرقمي المرخص من قبل الناشر (المؤلف)	3.35	1.037	2	متوسطة
4	احتفظ بملفاتي في اكثر من مكان تفادي السرقة او التلف	3.55	.953	3	متوسطة
2	استخدم الفلتر عن الدخول على المواقع الجديدة	3.15	.905	4	قليلة
	المتوسط الكلي	3.41	.950		متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمحور استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة (2.20) وانحراف معياري (950)، اتفقت هذه النتائج مع معظم الدراسات السابقة .

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة استجابات عينة الدراسة المرتبطة بمحور ادراك أهمية المحافظة على الهوية الشخصية والخصوصية الرقمية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
2	احترام حقوق ملكية الآخرين في الاستخدام	3.95	1.07	1	متوسط
4	احدد تقنيات اتصال معينة لتلقي المعلومات من خلالها	1.85	.919	2	قليلة
4	لدي معرفة بالتهديدات المجتمعية عبر تقنيات الاتصال المختلفة	2.65	.992	3	قليلة
1	لدي إلمام بكيفية الإبلاغ عن شكاوي انتهاك حقوق الملكية الفكرية	3.23	1.05	4	متوسط
	المتوسط الكلي	3.20	.950		متوسط

يتضح من الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمحور المحافظة على الهوية الشخصية والخصوصية الرقمية (3.20) وانحراف معياري (950) إي متوسط، اتفقت هذه النتائج مع دراسة الحافظي (2019) اليوسف وأبو المجد (2018) و خواجة (2021).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة استجابات عينة الدراسة المرتبطة بمحور المحافظة على الطلاب آمنين على الشبكة العنكبوتية وعدم التحدث مع الآخرين

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
2	لدي وقت محدد للبقاء على تقنيات الاتصال المختلفة	0.95	.845	1	قليلة
4	أقوم بقراءة اتفاقيات المستخدم للبرامج المجانية قبل الضغط على موافق	1.85	.919	2	قليلة
4	لدي معرفة بالخيارات المناسبة للتواصل عبر تقنيات الاتصال المختلفة	2.65	.992	3	قليلة
1	أحذر مشاركة معلوماتي الشخصية مع الغرباء عبر الانترنت	3.23	1.05	4	متوسط
	المتوسط الكلي	1.88	.940		قليلة

يتضح من الجدول (7) أن قيمة متوسط الدرجة الكلية (1.88) وانحراف معياري (0.940) أي بدرجة (قليلة) لمحور : الوعي بالمحافظة على الطلاب آمنين على الشبكة العنكبوتية وعدم التحدث مع الآخرين ،، وهذا ما سعت الدراسة لتوضيحه وهو يؤكد ضرورة الوعي بالأمن الرقمي .

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الوعي بأهمية الأمن الرقمي لدى طلاب وطالبات كلية التربية اقسام (التربية الخاصة- التربية الفنية-رياض الأطفال) (الجنس - التخصص)؟
أولاً: الفروق التي تعزى للجنس (ذكر – أنثى)

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T- test) وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (8).

جدول (8): نتائج اختبار (ت) تست لفحص أثر متغير الجنس في مستوى الوعي بأهمية الأمن الرقمي بين أفراد عينة الدراسة لدى طلاب وطالبات كلية التربية – قسم التربية الخاصة ترجع لمتغير (الجنس)

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكر	60	3.26	1.17	0.355	.589	غير دالة عند ($\alpha \leq 0.05$)
أنثى	125	4.37	.850			

نلاحظ من الجدول (8) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة لمحاور الدراسة تعزى لمتغير الجنس . فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.26) بانحراف معياري (1.17) ، مقارنة بالمتوسط الحسابي للإناث (4.37) وانحراف معياري (.850) حيث قدرت قيمة "ت" (.355) . وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) .

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T- test) وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (9).

ثانياً: الفروق التي تعزى للتخصص (التربية الخاصة- التربية الفنية = رياض الأطفال)

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One-Way-NOVA)

جدول (9): اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One-Way-NOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات لاستجابات

أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (التخصص)

الفئات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
التربية الخاصة	55	3.09	1.011	0.360	0.405	غير دالة عند ($\alpha \leq 0.05$)
التربية الفنية	20	4.39	.987			
رياض الأطفال	110	4.30	.973			

نلاحظ من الجدول (9) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمحاول الدراسة بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص . حيث قدرت قيمة " ف " (0.360) بدلالة معنوية قيمتها (0.405) وهي غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

و اتفقت هذه النتائج مع دراسة الجهني والرحيلي (2020) ودراسة (Villalon، 2017).

توصيات الدراسة

إنّ نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة، وفي المدرسة بين المعلمين والطلاب، وتكوينهم العلمي والأخلاقي، أصبح ضرورةً ملحة ومطلبا ضروريا في سياق التطورات العلمية الراهنة وتحدياتها، بما يحقق لهما التكامل ومقاربة الفجوة بينهما، لتنشئة جيل تقوده ثقافة المعرفة والتعلم في بيئة آمنة، لذلك توصي الباحثة وتقرح

- 1- استخدام برمجيات تعليمية رقمية لجميع المواد الدراسية، استخدام هذه الأجهزة في عمليات التعليم والتعلم، وتدريب المعلمين والطلبة ومديري المؤسسات التعليمية في مجال التقنيات الرقمية.
- 2- تنظيم لقاءات تدريبية لمهارات المتعلمين المتعلقة بتنفيذ الأنشطة الصفية باستخدام برامج التعلم الرقمي وتراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 3- تنظيم ندوات وبرامج تعليمية حول أخلاقيات التعامل الرقمي والاستفادة من التقنيات الرقمية في عمليتي التعليم والتعلم.
- نشر ثقافة المواطنة الرقمية لمواجهة التحديات المعاصرة والعوامل الاجتماعية والثقافية والديني من خلال الوعي بأهمية المواطنة الرقمية واثار ممارسة المواطنة سياسيا واقتصاديا
- تصميم إطار عملي لقياس المواطنة الرقمية من خلال المنصات الرقمية في اشهر وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر – الفيسبوك وغيرها)
- التعريف بأهم الطرق والوسائل ومؤسسات المجتمع المدني والمبادرات المساهمة في تعزيز المواطنة الرقمية بشكل خاص لدى مواطني المملكة العربية السعودية
- رصد اهم التوصيات والمقترحات لتعزيز وتنمية المواطنة الرقمية لدى المواطنين

المراجع

أولا : المراجع العربية

- أبو الريش، إلهام حرب.(2013). "فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو الاتجاه نحوه في غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة
- أبو المجد، مها؛ اليوسف، إبراهيم. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل . المجلة التربوية - العدد السادس والخمسون - ديسمبر 2018
- أبو موسى، مفيد أحمد و الصوص، سمير عبد السلام.(2014). "التعليم المدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني". دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الجهني، ليلي سعيد؛ الرحيلي، تغريد عبد الفتاح. (2020). فاعلية بيئة التعلم المتنقل المقترحة في تنمية الوعي بعناصر المواطنة الرقمية والانسجام معها لدى طلاب جامعة طيبة، مجلة البحث العلمي مسترجع من: <https://scholar.google.com/> ، تم الاطلاع عليه 2020/11/2.
- الحافظي، فهد سليم. (2019). تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) وقياس فاعليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملية لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة .تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث.العدد.39، ابريل 2019.
- حسنين، أحلام. (2020). في ظل «كورونا» 10 توصيات من اليونسكو لضمان استمرارية التعليم. مسترجع من: <https://masralarabia.net/> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/12/19 م.
- خواجه، زينهم مشحوت. (2021). التعليم المدمج وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الجامعي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 23- 86
- الرميح، رحاب عبد الله عبد العزيز. (2018). برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المدمج لتنمية بعض مهارات استخدام نظم إدارة التعلم لمعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحو التعلم الإلكتروني (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- الشهوان، عروبة (2014) أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملية لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن. العدد التاسع والخمسون مارس 2015
- الصمادي، هند. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية. مجلة دراسات نفسية و تربوية. عدد 18 جوان 2017
- عبد العاطي حسن البائع محمد والسيد عبد المولى السيد (يناير 2008) أثر استخدام كل من التعلم والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم ، تكنولوجيا التربية.
- عبدالعاطي، حسن البائع محمد (2016) "تكنولوجيا التعليم المدمج" المكتبة التربوية الإسكندرية مصر.

- عبدالعاطي، حسن البائع محمدمو المخيني، محمد راشد. (2010) "أثر اختلاق نمطي التدريب (الدمج. التقليدي في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسوب لدى معلمي
- العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.
- علي، بثينة محمد حسين. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، 3 (5)، يونيو، 994-1041.
- الغريب، زاهر أسماعيل. (٢٠٠٩م). "التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة". عالم الكتب: القاهرة.
- القايد، مصطفى. (2014). مفهوم المواطنة الرقمية. مسترجع من: <https://www.new-educ.com>، تم الاطلاع عليه 2020/11/2
- مستقبلات تربوية - التعليم المدمج. (2021). المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. العدد الثالث. المجلد الخامس. تاريخ الاسترجاع 2021 / 11/26. من الموقع
- المغاوري محمد الملاح، تامر (2016). المواطنة الرقمية: تحديات وآمال.
- الملاح، تامر. (2017). المواطنة الرقمية تحديات وآمال، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الموزان، أمل . (2020) تصور مقترح مبني على بيانات تعلم تشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات. مجلة العلوم التربوية. مسترجع من <https://scholar.google.com>، تم الاطلاع عليه 2020/11/2.
- هاشم، خديجة حسين. (2002). "التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية
- <https://books.google.com.eg/books?id=R2hNEAAQBAJ&printsec=frontcover&dq>

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Abu Musa, M., & Al-Saws, S. (2011). Teacher perspectives on the relation between Blended Learning Program and the Skills of Designing and Producing Multiple Educational Media. Al-Quds Open University Journal for Research and Studies. Palestine, Vol. 25, pp. 103-138
<https://wearesocial.com/global-digital-report-2019> [Accessed 13 Jan. 2020]. See
- Jwaifell, M. (2018). The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University. *World Journal of Education*, 8(3), p.86.

- Karsenti, T. (2019). Acting as Ethical and Responsible Digital Citizens: The Teacher's Key role. *Formation ET Profession*, 27(1), p.112.
- Kemp, S. (2019). *Global Digital Report 2019 - We Are Social*. [Online] We Are Social. Available at:
- Krause, K., (October 2007). Griffith University Blended Learning Strategy, Document number 2008/0016252.
- Ribble, M. (2019). *Nine Elements*. [Online] *Digital Citizenship*. Available at: <https://www.digitalcitizenship.net/nine-elements.html> [Accessed 4 Nov. 2019].